Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن ما يمكن أن نراه من عصر عالمي رافق بعثة هذا النبي ليدل بشكل قاطع على أن العالم كان ينتظر . فالمسيحية شُوِّهت وربطها المتنصِّرون بأغراض سياسية بعيدة عن روح العقيدة المسيحية الحقة . لقد باتت المسيحية كالفسيفساء المذهبية التي لا يلتقي فيها لون مع لون ولا مشرب مع مشرب .

أما الفرس فقد بلغت بهم الأمور مبلغ الفساد الشامل . فأفكار تدعو إلى الإباحية وعقائد تختلط فيها عبادة الملوك والنيران والقوى الشريرة الغيبية ، وتنتشر الصراعات السياسية والقومية حتى بات القتل والاغتيالات أمراً يومياً في أنحاء الإمبراطورية الفارسية كافة .

أما أوروبا وما هي أوروبا ؟ ليس لشعوبها ذكر ولا لنورها وجود ، ظلمة دامسة ، تخلف ما بعده تخلف ، إمارات وممالك على عدد المدن والقلاع والقرى .

هذا هو العالم السائد عندما شعَّ نور النبوَّة المحمدية من شبه الجزيرة العربية . أليس هذا العالم المتخبط بحاجة لمبعث جديد يعم خيرُه العالَم ؟ وهل كان باستطاعة أي عبقري أن يفعل مثل ما فعلت بعثة النبي محمد المؤيدة بالقرآن الكريم ؟

أما الجزيرة العربية . فهي قبائل متناحرة لا تحلل ولا تحرم بل تقلب الحلال حراماً والحرامَ حلالاً ، وكم من أفراد وقبائل وقعت في الظلم الفاحش ، فأفراد يستعبدون أفراداً وقبائل تستعبد غيرها ،